

بحار الأنوار

[143] عليه السلام: إن هذا الباب والارض كلها وما فيها لرب العالمين، وأهلها عبيد له، فسمع ذلك الرجل قولا لم يسمع مثله قط ولم يظن أن أحدا من الناس يفصح بمثله، فلما سمع ما سمع أسرع إلى كبرائه الذين فوقه فقال لهم: سمعت اليوم قولا وعايئت عجا من رجلين هو أعظم عندي وأقطع وأشنع مما أصابنا في الاسد، وما كنا ليقدما على ما أقدما عليه إلا بسحر عظيم، وأخبرهم القصة فلا يزال ذلك يتداول بينهم حتى انتهى إلى فرعون. وقال السدي بإسناده: سار موسى عليه السلام بأهله نحو مصر حتى أتاها ليلا فتضيف امه وهي لا تعرفه، وإنما أتاهم في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفيشل ونزل في جانب الدار، فجاء هارون فلما أبصر ضيفه سأل عنه امه، فأخبرته أنه ضيف فدعاه فأكل معه فلما أن قعد تحدثا فسأله هارون فقال: من أنت ؟ فقال: أنا موسى، فقام كل واحد منهما إلى صاحبه فاعتنقه، فلما أن تعارفا قال له موسى: يا هارون انطلق معي إلى فرعون، فإن الله عزوجل قد أرسلنا إليه، فقال هارون: سمعا وطاعة، فقامت امهما فصاحت (1) وقالت: انشدكما الله أن تذهبا (2) إلى فرعون فيقتلكما، فأتيا ومضيا (3) لأمر الله سبحانه فانطلقا إليه ليلا فأتيا الباب والتمسا الدخول عليه ليلا ففرعا الباب ففزع فرعون وفزع البواب، وقال فرعون: من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة ؟ ! فأشرف عليهما البواب فكلهما، فقال له موسى: أنا رسول رب العالمين، فأتى (4) فرعون فأخبره وقال: إن ههنا إنسانا مجنونا يزعم أنه رسول رب العالمين. وقال محمد بن إسحاق بن يسار: خرج موسى لما بعثه الله سبحانه حين قدم مصر على فرعون هو وأخوه هارون حتى وقفا على باب فرعون يلتمسان الاذن عليه وهما يقولان: إنا رسول رب العالمين، فأذنوا بنا هذا الرجل، (5) فمكثا سنتين يغدوان إلى بابه و

(1) في المصدر: فصاحت وضجت اه. م (2) م في

المصدر: ان لا تذهبا. م (3) في المصدر: فأبيا عليهما ومضيا. م (4) في المصدر: ففزع

البواب واتى اه. م (5) المصدر خال من هذه الجملة. م
